المحاضرة الرابعة:

المقابلة البحثية

❖ اهداف المحاضرة:

تهدف المحاضرة الى التعرف على :

- مفهوم و أهمية المقابلة.
- أنواع المفابلة.
- كيفية اجراء المقابلة الأمور الواجب مراعاتها لأجراء المقابلة.
- قواعد وأصول طرح الأسئلة.
- خصائص المقابلة الجيدة
- الأخطاء التي يمكن ان يقع فيها الباحث عند اجراء المقابلة.
- مميزات وعيوب المقابلة.

1-**مفهومها:** هي محادثة موجهة بين الباحث والمبحوث (شخص او أكثر) وهذا بهدف الحصول على معلومات من اجل تحقيق اهداف الدراسة.

2-أهمية المقابلة:

تبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:

- عندما يكون المفحوصون أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة.
- عندما يكون المفحوصون من كبار السن او العجزة أو المعاقين أو المرضى.
- حينما لا يرغب المفحوصين إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة.
- حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة و على مجتمع الدراسة.
- حينما يتطلب الموضوع جمع معلومات من عدد من الافراد يعيشون أو يعملون معا .
- حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كميا او رقميا.
- حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقة شخصية مع المفحوصين.
- حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة الى من يشعرهم باهميتهم و يقدرهم.

3-أنواع المقابلة (اشكالها): وتنقسم الى عدة أنواع رئيسية أهمها

3-1 من حيث هدف وغرض المقابلة وتنقسم الى

أ- المقابلة المسحية: تهدف الى الحصول على المكلومات الو آراء كما هو الحال في دراسات الراي العام، ودراسات الاتجاه، كما قد تستخدم في الدراسات الاستطلاعية...الأخ

ب- المقابلة التشخيصية: تهدف الى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها العوامل التي أدت الى تفاقمها وتستخدم في الغالب في مجال طب النفسي، والاخصائيين الاجتماعيين.. الخ.

ج-المقابلة العلاجية: وتهدف لتقديم العون للمريض ووضع خطة مناسبة لعلاجه.

د- المقابلة الارشادية: وتهدف الى تمكين العميل من فهم مشكلاته المختلفة ووضع خطة سليمة حتى يستطيع حل هذه المشكلات (الاجتماعية المهنية، الأخ)

3-2 من حيث عدد المبحوثين: وتنقسم الى

أ- المقابلة الفردية: تعتبر من أكثر أنواع المقابلات شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية حيث تتم بين القائم بالمقابلة وبين فرد واحد من المبحوثين وهذا ما يشعره بالأمان والطمأنينة في غالب الأحيان، والحرية في التعبير عن نفسه، ولكنها ذات تكلفة من حيث "الوقت، الجهد، المال"

ب- المقابلة الجماعية: حيث يوفر مثل هذا النوع من المقابلات الوقت والجهد على الباحث لكن من عيوبها انها يصعب السيطرة عليها أحيانا والخجل الذي ينتاب بعض الافراد مما يؤدي الى عدم مشاركتهم، وسيطرة بعض الافراد على جو المقابلة.

3-3 من حيث المرونة تنقسم الى

أ- المقابلة المقننة (المبرمجة): وهي التي تكون اسئلتها محددة من حيث النوع والعدد من قبل الباحث ومتسلسلة، حيث تطرح بالطريقة نفسها في كل مقابلة ويتميز هذا النوع بسرعة اجرائها وسهولة تصنيف وتحليل اجاباتها

ب- المقابلة الغير مقننة (الحرة): وفيه لا تكون الأسئلة محددة مسبقا، بل يقوم الباحث بطرح الأسئلة اثناء المقابلة والتدرج فيها وتعديلها لما تفتضيه الضرورة ووفقا لما يلائم المبحوثين.

3-4 من حيث درجة الحرية:

أ- المقابلات المفتوحة: وفيها تعطى الحرية للمستجيب دون محددات للزمن او الأسلوب.

ب- المقابلة الشبه مفتوحة: وهي تعطي للباحث الحرية في طرح الأسئلة بالصيغة التي يريدها والطلب من المبحوثين مزيد من التوضيح متى أراد ذلك وتعديل الأسئلة كلما اقتضى الامر ذلك.

ج-المقابلة المغلقة: لا تفسح المجال للشرح المطول بل يطرح السؤال وتسجل الإجابة مباشرة.

من حيث الأسئلة فهي تشبه الاستبيان: أي هناك أسئلة مفتوحة -مغلقة -مغلقة مفتوحة.

4- كيفية اجراء المقابلة:

- تكوين العلاقة فيها يحاول الباحث كسب ثقة المبحوثين
- استثارة الدافع للإجابة: يعمل على حث الباحث بطريقة ذكية على الإجابة.
- استدعاء المعلوماتيون ذلك عن طريق اليقظة الدائمة وطريقة طرح الأسئلة وتسلسلها.
- تسجيل البيانات تتم بعدت طرق وعلى حسب طبيعة الأسئلة الموضوعة.

5-الأمور الواجب مراعاتها لأجراء المقابلة:

- التدرب الجيد على اجراء المقابلة، وتدريب الأشخاص المكلفين وهذا ان كان له مساعدين، والتأكد من كفاءتهم.
- الترتيب المسبق للمقابلة وذلك بالاتصال المسبق للمبحوثين وتحديد وقت ومدة المقابلة.
- تحديد مكان مناسب لأجراء المقابلة.
- الاهتمام بالمظهر الشخصي وملابسه لأن ذلك يؤثر على المبحوثين (لباس يتلاءم وطبيعة المقابلة، والمبحوثين، ومكان المقابلة...الخ)
- خلق جو مناسب (ودي) بين الباحث والمبحوثين.
- مراعات قواعد وأسس وأصول طرح الأسئلة (الوضوح التدرج، عدم التحيز. الأخ).
- ان تكون طريقة التخاطب متوازنة مع الشخص المجيب.
- عدم إعطاء الفرصة للمبحوثين لإدارة المقابلة والسيطرة عليها.
- عدم الدخول مع المجيب بالجدل العقيم .
- ان لا يسمح للمجيب بسرد أشياء لا علاقة لها بمضمون السؤال و بشكل لائق.
- ان صمت الباحث سوف يربك المجيب ،و يجعله يعتقد أن هذا الجواب لا يهم الباحث ،لذا من الضروري ان يكون الامر متوازن و يحاول من حين لخر إعطاء عبارات الثناء او المجاملة مثل (طيب ،معم ،حسنا ..الخ) سوف تعطي للمجيب ثقة بنفسه في الادلاء بالمعلومات و مواصلة الحديث.
- يجب ان لا تصل الحالة مع الشخص المجيب الى عقد علاقة طيبة بحيث يكون تملق و بهذا تكون الحالة عكسية.
- اختيار الطريقة المناسبة لتسجيل الإجابات (التسجيل اول بأول ان أمكن).

6-قواعد وأصول طرح الأسئلة:

- أن يكون السؤال واضح ومفهوم
- ان يطرح بشكل غير متحيز أي لا يوحي بالإجابة.
- عدم طرح الأسئلة المحرجة او الشخصية.
- تفادي الأسئلة الصعبة والدقيقة جدا.
- اظهار الاهتمام والمتابعة للمبحوث.

7-خصائص المقابلة الجيدة:

- المقابلة هي مواجهة بين الباحث والمبحوث
- لا تقتصر هذه المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط بل تستخدم تعبيرات الوجوب نظرات العيون الايماءات والسلوك العام وردود الأفعال.
- تختلف المقابلة عن الحديث العادي، ذلك أنها موجهة نحو هدف محدد.
- يقوم الباحث بتسجيل الاستجابة التي يحصل عليها في نموذج سبق اعداده وتقنينه.

8-الأخطاء التي يمكن ان يقع فيها الباحث عند اجراء المقابلة :

يمكن ان يقع الباحث في عدة أخطاء عند استخدام أسلوب المقابلة وهي :

- خطا الاثبات : عندما يخفق في التعرف على وقائع هامة ،او يقلل من أهميتها أو يهمل بعضها .
- خطا الحذف: عندما يحذف الباحث حقيقة جوهرية أو تعبيرا معينا .
- خطا الإضافة :عندما يبالغ الباحث في تقدير ما يصدر من المستجوب.
- خطا الابدال :عندما ينسى الباحث كلمات المستجوب و يستبدلها بكلمات ذات دلالات مختلفة .
- خطا التغيير :عندما لا يتذكر الباحث تسلسل الاحداث و الوقائع و يغير في تتابعها .

9-مميزات المقابلة:

- يمكننا من الحصول على إجابات ومعلومات يصعب الحصول عليها مباشرة باستخدام أي طريقة أخرى لان الناس بطبعهم يحبون الكلام أكثر من الكتابة..
- يمكن استخدامها في الحالات التي لا يصلح فيها استخدام الاستبيان
- تصلح مع العينات التي يكون افرادها من الاميين او من صغار السن. الخ.
- توفر عمقا في المعلومات والإجابات وهذا بسبب إمكانية التوضيح وإعادة طرح الأسئلة.
- نسبة العائد من المقابلة مرتفع جدا (في بعض الأبحاث عن المقابلة تصل نسبة العائد من الاستبيان الى 95%).

- تمكن المقابلة الباحث من ملاحظة المؤشرات اللفظية، وملاحظة السلوك والانفعالات عند الإجابة مثل (نغمة الصوت ملامح وايماءات الوجه، حركة اليدين والراس) مما يعطي فكرة عن طبيعة الإجابة وصحتها.
- المرونة وإمكانية تغيير او تعديل الاسئلة

10- عيوب المقابلة:

- يحتاج الى وقت وجهد كبير من الباحث خاصة إذا كان عدد أفراد العينة كبيرا ومدة المقابلة طويلة.
- تتأثر بعوامل متعددة كتوتر المستجيب أو محاولة إرضاء الباحث أو محاولة الباحث الضغط عليه.
- تتوقف على تعاون المبحوث ورغبته في الإجابة.
- قد تتأثر بالحالة النفسية للباحث او المبحوث.
- التأثر بشخصية المقابل، جنس (ذكر، انثى)، المظهر العام، العمر...الخ.
- يمكن ان يتحيز القائم بالمقابلة في النتائج، او يخطئ في فهم الإجابات، او تسجيل المعلومات. الأخ
- صعوبة اجراء المقابلة مع بعض الأشخاص كبعد المسافة او طبيعة المبحوث (عدواني كتوم، أو غير اجتماعي ...الخ.
- الصعوبة في تسجيل الإجابات أو تسجيل أدوات التسجيل في مكان المقابلة.

❖ أسئلة التقويم:

- ما هي أهمية وانواع المقابلة؟
- ماهي الأمور الواجب مراعاتها عند اجراء المقابلة؟
- ماهي قواعد وأصول طرح الأسئلة؟
- ماهي الأخطاء التي يمكن ان يقع فيها الباحث عند اجراء المقابلة؟
- ما هي اهم مميزات وعيوب المقابلة؟